الاخلاق التي لها صلة مباشرة باخلاقيات المهنة

الامانة في العمل

الامانة هي خلق ثابت مستقر في النفس السوية يحمل على المحافظة على ما إستؤمن عليه الانسان في شؤون حياته كافة. وهي من أنبل الخصال وأشرف الفضائل وأعز المآثر، بها يحرز المرء الثقة والاعجاب وينال النجاح والفوز.

> وقال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾
>
> (النساء، الاية 58).

ان من تحلى بالامانة كان مثار التقدير والاعجاب وحاز ثقة الناس واعتزازهم. وان حياة الامم لا تسمو ولا تزدهر الا في محيط تسوده الثقة والامانة. **والامانة خُلق اصيل يحسن بالعامل ان يتحلى به في عمله المهني الموكل اليه ليعف عما ليس له بحق، وإن تهيأت له ظروف العدوان عليه، ويؤدي ما عليه من حق لغيره وان استطاع أن يهظمه. فالامانة عمل قلبي، والانسان قد يستطيع اخذ ما ليس له، وهضم حقوق**

الاخرين، ولكن يردعه عن ذلك الامانة وان كان غائبا عن أعين الناس. فإذن تتشكل مظاهر الامانة في ثلاثة عناصر هي:

1- عفة الامين عما ليس له بحق.

2- تأدية الامين ما يجب عليه من حق لغيره.

3- اهتمام الامين بحفظ ما استؤمن عليه.

الصدق في العمل

الصدق هو مطابقة القول للواقع. وهو اشرف الفضائل النفسية، والمزايا الخُلقية، لخصائصه الجليلة، وآثاره الهامة في حياة الفرد والمجتمع.

وقال تعالى : ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾

(المائدة، اية 119).

وقال النبي (صل الله عليه واله) : (زينة الحديث الصدق).

ومن ضرورات الحياة الاجتماعية و مقوماتها الاصلية هي شيوع التفاهم والتآزر بين عناصر المجتمع وافراده ليستطيعوا بذلك النهوض بأعباء الحياة، وتحقيق غاياتها واهدافها، ومن ثم ليسعدوا بحياة كريمة هانئة وتعايش سلمي. و تلك الغايات السامية لا تتحقق الا بالتفاهم

الصحيح والتعاون الوثيق وتبادل الثقة والائتمان بين اولئك الافراد. ومن اجل ذلك كان الصدق من ضرورات المجتمع وحاجاته الملحة فهو نظام عقد المجتمع السعيد، ورمز خلقه الرفيع، ودليل استقامة افراده ونبلهم، والباعث القوي على طيب السمعة وحسن الثناء والتقدير، وكسب الثقة والائتمان من الناس. والصدق في العمل خُلق رفيع يحمل العامل على ان يكون في اثناء تأديته لعمله صادقا في تعامله مع جميع الاطراف.

النصح في العمل

النصح في المهنة او العمل خلق نبيل يحسن بالعامل ان يتحلى به في العمل، وان يقوم بالعمل وكأنه يقوم به لنفسه.

العدل في العمل

العدل هو مناعة نفسية تردع صاحبها عن الظلم وتحفزه على اداء الحقوق والواجبات. وفطرت النفوس السليمة على حب العدل وبغض الظلم واستنكاره. وقد أجمع البشر عبر الحياة، واختلاف الشرائع والمبادئ على تمجيد العدل وتقديسه والتفاني في سبيله. فهو سر حياة الامم ورمز فضائلها، وقوام مجدها وسعادتها، وضمان أمنها ورخائها.

وعدل الانسان مع المجتمع يكون برعاية حقوق افراده وكف الاذى والاساءة عنهم، وسياستهم بكرم الاخلاق وحسن المداراة وحب الخير لهم.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾

(النحل، الاية 90)

وفي العمل يمكن تقسيم العدل الى ثلاث مراتب هي :

1- عدل الانسان مع مَنْ دونه كعدل الرئيس مع مرؤوسيه.

2- عدل الانسان مع مَنْ فوقه، كعدل المرؤوس مع رؤسائه.

3- عدل الانسان مع اكفائه كعدل الزميل مع زملائه.

فالعدل في علاقات العمل المهني خُلق عظيم يجب على العامل ان يتحلى به في علاقاته مع كل اطراف العمل مهما تفاوتت مراتبهم، واعطاء كل ذي حق حقه بإنصاف ومساواة دون تجاوز.

فالعدل مطلب ضروري، فما خراب الاوطان وخراب الاعمال والمؤسسات الا بغياب العدل، ولو ان الناس عدلوا فيما بينهم لسارت الاعمال وفق منهج رشيد ولحققت اعظم المكاسب. اما اذا كان الظلم بديلا فأنه سيسود الحقد وهذا ليس في مصلحة العمل نفسه.

السماحة في العمل

السماحة هي التعامل مع الاخرين بالتسهيل والتيسير. فيجب على العامل ان يتحلى بالسماحة في عمله وفي علاقاته مع زملائه. و ظاهر السماحة كثيرة، منها طلاقة الوجه واستقبال الناس بالبشر والمبادرة بالسلام والتحية وحسن الادب والمحادثة وطيب الصحبة والمعاشرة والتغاضي عن الهفوات والزلات.

التواضع في العمل

التواضع هو خفض الجناح ولين الجانب في التعامل مع الاخرين بما لا يزري بصاحبه مع القدرة على خلافه. وهو احترام الناس حسب اقدارهم وعدم الترفع عليهم. والتواضع الممدوح هو المتسم بالقصد والاعتدال الذي لا افراط فيه ولا تفريط، فالاسراف في التواضع داع الى المهانة، والتفريط فيه باعث على الكبْر والانانية. وعلى العاقل أن يختار المنهج المبرّأ من المهانة والانانية وذلك باعطاء كل فرد ما يستحقه حسب منزلته. وهو خلق كريم يستهوي القلوب ويستثير الاعجاب والتقدير.

> وقال النبي (صلى الله عليه وآله) : (إن احبكم إليّ، وأقربكم مني يوم القيامة مجلساً، أحسنكم خُلقاً، وأشدكم تواضعاً).

فالتواضع يرقى بصاحبه الى مراقي الشرف في شؤون الحياة كافة. فعلى العامل ان يجعل من التواضع منهجا للتعامل مع زملائه لأنه سبيل الرقي بالاعمال.

الحلم في العمل

الحلم هو ضبط النفس عند هيجان الغضب. وقد مدح الله الحلماء والكاظمين الغيظ واثنى عليهم في محكم كتابه الكريم،

> فقال تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾
> (ال عمران، الاية 134).

وقد يحسب البعض ان الحلم من دلائل الضعف ودواعي الهوان، ولكن العقلاء يرونه من سمات النبل وسمو الخُلق ودواعي العزة والكرامة.

> وسمع الامام علي عليه السلام رجلا يشتم قنبرا، وقد رام قنبر أن يرد عليه، فناداه الامام علي عليه السلام : مهلاً يا قنبر، دع شاتمك مُهاناً، تُرضي الرحمن، وتسخط الشيطان، وتعاقب عدوك، فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما ارضى المؤمن ربه بمثل الحلم، ولا اسخط الشيطان بمثل الصمت، ولا عوقب الاحمق بمثل السكوت عنه.
>
> وقال الامام علي عليه السلام ايضا: اول عوض الحليم من حلمه، أن الناس انصاره على الجاهل.

والحلم في علاقات العمل المهني خُلق عظيم يجدر بالعامل ان يتحلى به عند التعامل مع الاخرين.

الصبر في العمل

الصبر هو حبس النفس عن الجزع عند المكروه. وهو ايضاً حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع. وانه ملكة قوة وصلابة في النفس تفيد عدم تأثرها عند المكاره، وعدم تسليمها للاهواء، ويُسهّل عليها القيام بما يقتضيه العقل ويطلبه الشرع. وتحصل هذه القوة بالممارسة على الامور الشاقة، وحمل النفس عليها عملاً بقضاء العقل وحكم الشرع. والصبر في الامور بمنزلة الرأس من الجسد. فاذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد، واذا فارق الصبر الامور فسدت الامور. وكثرت موارد استعمال الصبر في القران الكريم،

> فقد ورد في الكتاب العظيم قوله تعالى : ﴿نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾
>
> (العنكبوت، الايتان 58 و 59)

> وقوله تعالى: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل، الاية 96)

وغيرهما كثير.

ولذلك فإن على العامل ان يجعل من الصبر منهاجاً للتعامل مع كل اطراف العمل، فهذا كفيل بانجاز الاعمال ونجاحها.